

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى فرحين قال ابن قتيبة الفرح المسرة فأما الذي آتاهم اﷻ فما نالوا من كرامة اﷻ ورزقه والاستبشار السرور بالبشارة بالذين لم يخلقوا بهم من خلفهم إخوانهم من المسلمين وفي سبب استبشارهم بهم ثلاثة أقوال .

أحدها أن اﷻ تعالى ما أخبر بكرامة الشهداء أخبر الشهداء بأني قد أنزلت على نبيكم وأخبرته بأمركم فاستبشروا وعلموا أن إخوانهم سيحرصون على الشهادة قاله سعيد بن جبير .
والثاني يستبشرون بإخوانهم الذين يرجون لهم الشهادة يقولون إن قتلوا نالوا ما نلنا من الفضل قاله قتادة .

والثالث أن الشهيد يؤتى بكتاب فيه ذكر من تقدم عليه من إخوانه و وأهله وفيه يقدم عليك فلان يوم كذا وكذا فيستبشر بقدومه كما يستبشر أهل الغائب به هذا قول السدي و الهاء والميم في قوله تعالى أن لا خوف عليهم تعود إلى الذين لم يخلقوا بهم قال الفراء معناه يستبشرون لهم بأنهم لا خوف عليهم ولا حزن وفي ماذا يرتفع الخوف والحزن عنهم فيه قولان .
أحدهما لا خوف عليهم فيمن خلفوه من ذريتهم ولا يحزنون على ما خلفوا من أموالهم .
والثاني لا خوف عليهم فيما يقدمون عليه ولا يحزنون على مفارقة الدنيا فرحا بالآخرة .
يستبشرون بنعمة من اﷻ وفضل وأن اﷻ لا يضيع أجر المؤمنين .

قوله تعالى قى يستبشرون بنعمة من اﷻ و فضل قال مقاتل برحمة ورزق .
قوله تعالى وأن اﷻ قرأ الجمهور بالفتح على معنى ويستبشرون بأن اﷻ وقرأ الكسائي بالكسر على الاستئناف